

المرأة في دائرة التشريعات الملكية العراقية (1921-1958)

ا.م.د. اثمار عبد الحسين مطلق الموسوي
جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الانسانية
dr.athmir.a.hussein.mutlaq@utq.edu.iq

المخلص

يهدف هذا البحث إلى تتبع التطور التاريخي لدور المرأة في دائرة التشريعات الملكية في العراق خلال الحقبة الممتدة من تأسيس الدولة العراقية الحديثة حتى سقوط النظام الملكي سنة 1958، مبرزاً العوامل السياسية والاجتماعية التي أسهمت في نشوء هذا الدور وتناميهِ. أظهرت نتائج البحث أن دائرة التشريعات الملكية، بوصفها جهازاً بروتوكولياً يعكس هيبة الدولة ومظاهر سيادتها، شكلت إطاراً مبكراً لانخراط المرأة في العمل الرسمي. ففي مرحلة التأسيس الأولى تبلورت أسس هذه المشاركة ضمن حدود اجتماعية حذرة، ثم أخذت بالتوسع تدريجياً مع اتساع نشاطات البلاط وتزايد المناسبات الدبلوماسية، ولا سيما في العهدين اللاحقين. وقد ساعدت الظروف السياسية المتمثلة بالحروب والأحلاف والاتفاقيات الدولية على تعزيز حضور المرأة وتكليفها بمهام الترجمة والإشراف والتنظيم، الأمر الذي أتاح لها اكتساب خبرات إدارية ولغوية متقدمة. خلص البحث إلى أن تجربة المرأة في دائرة التشريعات لم تكن مجرد نشاط اجتماعي بل ممارسة إدارية رسمية سبقت كثيراً من مظاهر المشاركة النسوية في المنطقة، وأسهمت في تكوين قاعدة تاريخية مهدت لانخراطها اللاحق في مؤسسات الدولة.

الكلمات المفتاحية

المرأة العراقية، دائرة التشريعات الملكية، البروتوكول الملكي، المشاركة النسوية.

The Woman in the Iraqi Royal Protocol Directorate (1921–1958)

Asst. Prof. Dr. Ithmar Abdul-Hussein Mutlak Al-Musawi

dr.athmir.a.hussein.mutlaq@utq.edu.iq

University of Thi-Qar / College of Education for Human Sciences

Abstract

This study aims to trace the historical development of women's roles within the Royal Protocol Department in Iraq during the period extending from the establishment of the modern Iraqi state until the fall of the monarchy in 1958. It highlights the political and social factors that contributed to the emergence and expansion of this role. The findings reveal that the Royal Protocol Department, as a ceremonial institution reflecting the state's prestige and sovereignty, served as an early platform for women's involvement in official work. During the initial phase of state formation, the foundations of this participation took shape within cautious social boundaries, gradually expanding as court activities increased and diplomatic events became more frequent, particularly in the later reigns. Political circumstances—such as wars, alliances, and international agreements—also played a significant role in reinforcing women's presence and assigning them tasks related to translation, supervision, and organization. These responsibilities enabled them to acquire advanced administrative and linguistic skills. The study concludes that women's engagement in the Royal Protocol Department was not merely a social activity, but rather a formal administrative practice that preceded many other forms of female participation in the region. It laid a historical foundation that facilitated their subsequent integration into state institutions.

:Keywords

Iraqi women, Royal Protocol Department, Royal Protocol, female participation

المقدمة

تعد دراسة تاريخ المرأة في دائرة التشرريفات الملكية في العراق من الموضوعات ذات الأهمية العلمية البالغة لما تنطوي عليه من أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية تكشف طبيعة المجتمع العراقي خلال العهد الملكي. فقد شكلت هذه الدائرة نافذة رسمية لتمثيل الدولة الحديثة وإظهار مكانتها أمام الداخل والخارج ، وكانت مشاركة المرأة في نشاطاتها حدثاً تاريخياً لافتاً تقدمت به العراق على كثير من دول المنطقة ، إذ أتاح للمرأة أن تتجاوز الأطر التقليدية وتدخل مجال العمل الإداري والبروتوكولي في وقت مبكر. وتبرز أهمية هذا الموضوع في كونه يوثق مرحلة أساسية من تاريخ الدولة العراقية الحديثة، ويرصد ملامح تطور المشاركة النسوية في مؤسسات الحكم، وهو ما يتيح فهماً أعمق للتحويلات الاجتماعية والسياسية خلال تلك المدة. وجاء اختيار سنة 1921 لأنه يمثل قيام النظام الملكي ، وهو تاريخ بدء تشكيل دائرة التشرريفات الملكية ومشاركة المرأة رسمياً في المراسم والبروتوكول . وتوقف البحث عند ثورة تموز 1958 التي أنهت النظام الملكي ، والغت دائرة التشرريفات الملكية وبذلك توقف الدور النسوي المرتبط بها . تجدر الإشارة الى أن معظم النساء اللواتي عملن في دائرة التشرريفات الملكية لم ترد عنهم سير ذاتية وافية في المصادر ، ولم نجد سوى إشارات هامشية ، وعلى الرغم من ذلك استكملت الدراسة بما يضمن سياقاً تاريخياً متكاملاً.

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها الى اربعة محاور مترابطة تغطي المراحل التاريخية الرئيسة للدائرة وتطور مشاركة المرأة فيها ، اذ تناول المحور الاول النشأة والتطور التاريخي لدائرة التشرريفات الملكية في العراق 1921-1958 بوصفها جهازاً بروتوكولياً يعكس بنية الدولة ، في حين خصص المحور الثاني ل بدايات مشاركة المرأة في دائرة التشرريفات الملكية خلال عهد فيصل الأول 1921-1933 ودورها في المراسم والاستقبالات الرسمية ، اما المحور الثالث ، فقد درس حكم الملك غازي 1933-1939 الذي شهد توسعاً ملحوظاً في نشاط الدائرة ، وما ترتب على ذلك من اتساع مساحة مشاركة النساء ومهامهن. واخيراً جاء المحور الرابع ، بامتداده من سنة 1939 حتى سقوط النظام الملكي 1958، حيث بلغت فيه المشاركة النسوية ذروتها مع اتساع العلاقات الدبلوماسية وتعدد الزيارات الرسمية . اعتمدت الدراسة على التسلسل التاريخي في عرض الاحداث ، مع الاستعانة بالمنهج الموضوعي في المحور الاول لتحقيق قراءة أكاديمية أشمل وأكثر دقة ، في حين استندت الدراسة إلى بعض وثائق البلاط الملكي المحفوظة في دار الكتب والوثائق، وأعداد الصحف العراقية المعاصرة، فضلاً عن الدراسات الأكاديمية التي أغنت موضوع البحث ووفرت قاعدة علمية رصينة .

- المحور الاول : نشأة وتطور دائرة التشرريفات الملكية في العراق 1921-1958

شهد العراق في أواخر العهد العثماني (عباس العزاوي ، 1935) ملامح أولية للعمل البروتوكولي الذي سيعرف لاحقاً باسم "دائرة التشرريفات الملكية". فالعاصمة بغداد كانت مقراً لولاية عثمانيين درجوا على تنظيم الاستقبالات الرسمية ضمن ديوان الوالي ، حيث وجدت وحدة صغيرة تعنى بالمراسم السلطانية عرفت في الوثائق العثمانية باسم "ديوان التشرريفات" وكانت مهمتها تجهيز القاعات لاستقبال المبعوثين الأجانب وإدارة حفلات البيعة الدينية والمدنية . وقد ارتبطت تلك الممارسة بطبيعة الحكم المركزي في إسطنبول الذي فرض أنماطاً بروتوكولية متأثرة بالتقاليد العثمانية والإسلامية معاً (أحمد فوزي باشا ، 1998، ص142).

وعندما احتلت بريطانيا العراق في آذار 1917 (عباس العزاوي ، 1935) دخلت الممارسات البروتوكولية طوراً جديداً ، اذ أنشأ المندوب السامي البريطاني بيرسي كوكس (Sir Percy Cox) (منتهى عذاب ذويب ، 1995) مكتباً خاصاً ضمن الإدارة المدنية سمي "مكتب التشرريفات" لإدارة استقبال الوفود العسكرية والدبلوماسية التي كانت توفد إلى بغداد خلال سنوات الحرب العالمية الأولى . وقد ضم هذا المكتب عدداً من المترجمين المحليين وموظفي الضيافة ، لكنه بقي محدود الصلاحيات ويتبع مباشرة لديوان الحاكم البريطاني (مؤيد الوندواوي ، 2020).

تأسست الدولة العراقية في 23 آب 1921 بنتويج الملك فيصل الاول (عبد المجيد كامل التكريتي ، 2004) أصبح من الضروري إنشاء جهاز بروتوكولي دائم يعكس السيادة الجديدة وينظم حفلات التتويج والاستقبالات الرسمية ، فصدر أمر ملكي بتأسيس "دائرة التشرريفات الملكية" كأحدى دوائر البلاط الملكي، وأقرت التعليمات التنفيذية الأولى التي حددت مهام دائرة التشرريفات في أواخر سنة 1921، وعين أول رئيس لها من موظفي الإدارة العراقية ممن امتلكوا خبرة في البروتوكول العثماني

مع الاستعانة بالمستشارين البريطانيين لوضع قواعد المراسيم بما ينسجم مع تقاليد البلاطات الملكية الحديثة ، ونص النظام الداخلي على أن تتبع هذه الدائرة مباشرة لرئيس الديوان الملكي وتضم رئيساً للتشريفات وعدداً من المساعدين والمترجمين وكتبة الضيافة(عبد الرزاق الهلالي، 2002، ص21). فيما ادرجت تفاصيل الهيكل الإداري في جريدة الوقائع العراقية لسنة 1922 التي نشرت تعليمات "تنظيم دائرة التشريفات" ونصت تلك التعليمات على توثيق جميع المناسبات في سجلات رسمية تحفظ في أرشيف البلاط ، على أن ترفع تقارير شهرية إلى رئيس الديوان الملكي. وجرى تحديد مخصصات مالية خاصة بالدائرة ضمن موازنة البلاط ، الأمر الذي منحها استقلالاً مالياً نسبياً. كما أنيطت بالدائرة منذ نشأتها مهام متعددة منها : تنظيم حفلات التتويج والأعياد الوطنية مثل احتفالات ذكرى التتويج السنوي ، إعداد برامج استقبال الوفود الأجنبية من ملوك وأمراء وسفراء ، الإشراف على المآدب الملكية ، تنسيق مقاعد الضيوف وفق البروتوكول الدولي ، وإدارة المراسلات الرسمية المتعلقة بالدعوات وبرامج الزيارات ، كما نظمت هذه التعليمات اداب الاستقبال والزي الرسمي وحددت بروتوكول استقبال الوفود الأجنبية (جريدة الوقائع العراقية ، كانون الثاني 1922).

وفي السنة التالي صدر النظام الداخلي لسنة 1923 الذي حدد الهيكل الإداري للدائرة : برئيس بدرجة وزير يعينه الملك ، يتبعه معاون ورؤساء شعب متخصصة بالمراسلات والمآدب والمواكب. كما نص النظام على توثيق وقائع الاستقبالات في سجلات رسمية ترفع دورياً إلى الديوان الملكي ثم إلى وزارة الداخلية(جريدة الوقائع العراقية ، نيسان 1923). وفي أواخر تثبيت الملاك الوظيفي لسنة 1924 أقرت الحكومة رواتب موظفي الدائرة وحددت درجاتهم ومخصصات الضيافة والمواكب(جريدة الوقائع العراقية، حزيران 1924) ثم جاءت تعليمات سنة 1926 لتمنح رئيس التشريفات حق الاتصال المباشر بوزارتي الداخلية والخارجية ضمناً لسرعة التنسيق مع تنامي عدد المناسبات الرسمية(جريدة الوقائع العراقية ، 1926).

اتسع نشاط الدائرة مع انضمام العراق إلى عصبة الأمم سنة 1932 وما ترتب عليه من استقبال وفود دولية(عبد المجيد كامل التكريتي ، 2004). فصدرت أوامر داخلية جديدة مع بداية سنة 1933 لتنظيم الاستقبالات الكبرى التي رافقت انتقال العرش إلى الملك غازي ((لطف جعفر فرج عبد الله، 1987) وتكثيف الزيارات الرسمية ، كما أضيفت تعليمات تخص حفلات التعزية الوطنية بعد وفاة الملك فيصل الأول ، فوضعت قواعد دقيقة لترتيب المقاعد وطريقة تقديم الوفود (عبد الله كاظم ، 2005، ص77) .

وفي سنة 1939 أعيد النظر في صلاحيات الدائرة على إثر التطورات السياسية الداخلية والخارجية. فصدرت أوامر مالية خاصة بزيادة مخصصات الضيافة نظراً لتوالي الزيارات البريطانية والأمريكية ، ومع تتويج الملك فيصل الثاني(لطف جعفر فرج، 2001) سنة 1953 بدأت مرحلة التشريعات اللاحقة لمواكبة الانفتاح الإقليمي ، فصدرت تعليمات خاصة بالمراسيم العسكرية وتنظيم استقبال الوفود المتعددة الجنسيات . وفي 1957 أقرت أوامر لتوسيع الملاك الوظيفي وإضافة شعب جديدة للترجمة الفورية بعد الزيادة الملحوظة في المناسبات الرسمية (وزارة العدل العراقية ، 1958، ص27) . ظلت هذه القوانين والتعديلات مستمرة حتى سقوط النظام الملكي في 14 تموز 1958، حين توقفت الدائرة رسمياً بصدر أوامر حل البلاط الملكي ، ونقل أرشيفه إلى رئاسة الوزراء (وزارة العدل العراقية ، 1959، ص44-45). وبذلك مثلت هذه التشريعات المتعاقبة مساراً متدرجاً من تعليمات بسيطة إلى نظام إداري متكامل يضبط كل تفصيل من تفاصيل البروتوكول الملكي ، ووفرت في الوقت نفسه نافذة لدخول المرأة العراقية إلى العمل الرسمي السياسي عبر مهام الترجمة والتنظيم والمرافقة ، وهو ما جعل دائرة التشريفات نموذجاً فريداً لبناء مؤسسات الدولة الحديثة في العراق .

-المحور الثاني : المرأة في دائرة التشريفات الملكية خلال عهد الملك فيصل الأول (1921-1933)

بدأت ملامح الدولة العراقية الحديثة بالتشكل عقب تنصيب فيصل بن الحسين ملكاً على العراق في الثالث والعشرين من آب 1921 إذ سعت الحكومة المؤقتة إلى بناء مؤسسات الدولة الناشئة وفي اجتماعات مجلس الوزراء أواخر ذلك السنة تقرر إنشاء دائرة خاصة تعنى بالمراسيم والاستقبالات الرسمية عرفت بـ "دائرة التشريفات الملكية" لتتولى تنظيم حفلات التتويج واستقبال الوفود الأجنبية ومواكب الملك بما يجسد هيبة المملكة الجديدة (عبد الله كاظم عبد ، 1997، ص15) . سعى البلاط الملكي إلى تأسيس دائرة التشريفات كجهاز بروتوكولي يعكس هيبة الدولة الوليدة أمام الداخل والخارج ، فظهرت مشاركة نسوية ملحوظة منذ الأيام الأولى ، لتكون المرأة أحد أعمدة العمل البروتوكولي في مرحلة التأسيس. ففي حفلة التتويج الأولى سنة 1921 واستقبال المنسوب السامي البريطاني برسي كوكس ، بادرت الملكة حزيمة بنت ناصر (نهلة نعيم عبد العالي ، 2006، ص24)

إلى دعوة سيدات من العائلات البغدادية والنجفية الرفيعة – مثل القشطيني، الجادرجي، الشبيبي، والهاشمي – للمشاركة في الاستقبالات الملكية ، ولم يقتصر حضورهن على المجاملات الاجتماعية ، بل كلفن بمهام حقيقية ، كاستقبال زوجات الدبلوماسيين الأجانب ، تقديم الضيافة ، والقيام بالترجمة الفورية للغات التركية والفرنسية والإنجليزية . هذا الحضور منح المرأة مساحة عمل بروتوكولي غير مسبوق في تاريخ العراق الحديث، وبرز صورة الدولة الحضارية أمام الوفود الدولية (وديان حيدر نشمي الدلفي، 2017، ص67).

وخلال الحفلات التي اقيمت في القصر الملكي 1922-1923، استعان البلاط ببعض السيدات اللواتي يجيدن اللغات الأجنبية ، لترجمة الكلمات الترحيبية ومرافقة زوجات كبار الضيوف أثناء الجولات في القصر ، كانت هذه المهام تؤدي بتكليف مباشر من الملك فيصل الذي رأى في مشاركة النساء ركيزة لنجاح المراسم الرسمية وتظهر العراق بمظهر الدولة العصرية ، الا ان هذه المشاركة انحصرت في الأوساط الحضرية والطبقات العليا، اذ واجهت المرأة معارضة من فئات اجتماعية ودينية رأت في عملها الرسمي خروجاً على الأعراف والتقاليد ، اذ أكدت الصحافة الوطنية في مقالات متفرقة أن هذه المشاركة "تخالف طبيعة المرأة الشرقية" (جريدة العراق، لعام1923) .

وعلى الرغم من المشاركة النسائية المحدودة خلال هذه المدة ، أوجدت الملكة حزيمة ملاك اجتماعي نسوي، فوضعت قوائم بأسماء سيدات من بيوتات بغداد ونجف وكربلاء وكلفتهن بمهام دائمة في حفلات القصر ومآدب التوقيع على المعاهدات، ومنها مراسم التوقيع على المعاهدة العراقية-البريطانية في كانون الأول 1924 (عبد الرزاق الحسني ، 1988 ، ص28) . اذ تولت بعضهم الإشراف على توزيع بطاقات الدعوة ، ترتيب المقاعد ، وتنسيق اللقاءات الجانبية مع زوجات الدبلوماسيين، وهي مهام حاسمة لضمان نجاح المراسم (عبد الرزاق الهلالي، 2002، ص21-25).

تزايدت المناسبات الدبلوماسية عام1925، عقب المفاوضات الخاصة بتعديل المعاهدة العراقية-البريطانية وما رافقها من بحث مسألة انضمام العراق مستقبلاً إلى عصبة الأمم ، فبدأ الشارع العراقي يتقبل على نحو نسبي فكرة مشاركة المرأة في دوائر البلاط ، إذ شجعت طبيعة الاحتفالات الرسمية واستقبال الوفود الأجنبية على استدعاء سيدات يتمتعن بثقافة لغوية واجتماعية مناسبة لتمثيل العراق في هذه المحافل ، وبدا حضور المرأة بالتصاعد بصورة تدريجية ، فقد وثقت الصحافة البغدادية، مثل جريدة العالم العربي مشاركة سيدات البلاط في حفلات العيد الوطني وأعياد الجلوس، مع الإشارة إلى أنهم كن يضطلعون بمهام تنظيمية أساسية، وإن اكتفت التقارير بعبارات مثل "جهود سيدات البلاط" دون ذكر الأسماء تقادياً لحساسيات اجتماعية (جريدة العالم العربي، لسنة1925) . أثبتت هذه التجربة بأن المرأة العراقية لم تكن مجرد عنصر تكميلي، بل أحد أعمدة التشريفات الملكية منذ تأسيس الدولة ، وأسهمت عبر براعتها اللغوية والاجتماعية في إنجاح أبرز المناسبات الدولية التي واجهتها المملكة الناشئة .

وفي 1926 عدلت التعليمات لتوسيع صلاحيات رئيس التشريفات ومنحه حق الاتصال المباشر بوزارتي الداخلية والخارجية لتنسيق المراسم الدبلوماسية كما بدأ توثيق كل مناسبة في سجلات خاصة تحفظ في الديوان الملكي(جريدة الوقائع العراقية، 1926). وقد تزامنت هذه التطورات مع ازدياد المناسبات الدولية عام1927 إذ تصاعدت المفاوضات مع بريطانيا وارتفعت وتيرة الاحتفالات الرسمية الأمر الذي أبرز الحاجة إلى عنصر نسوي يتولى التشريفات الخاصة بالملكة فالأعراف الاجتماعية العراقية لم تعد تسمح باستمرار قيام الرجال بخدمة المجالس النسوية التي تحضرها زوجات الدبلوماسيين والأميرات العربيات (نوجا إفراي، 2015، ص23).

وفي أواخر سنة 1927 رشحت المستشارة البريطانية جيرترود بيل (Gertrude Bell) المستشارة الشرقية للمندوب السامي البريطاني(محمد القريشي ، 2018)، السيدة نازك الأيوبي لتولي إدارة التشريفات الخاصة بالملكة حزيمة بنت ناصر(محمد مظفر الأدهمي، 1989، ص115) . ونازك الأيوبي سيدة بغدادية مثقفة (علي جودت الأيوبي، ص12) ، تميزت بإتقان اللغة الإنجليزية وخبرة اجتماعية رفيعة فكانت أول امرأة عراقية تشغل منصباً رسمياً في جهاز البلاط وقد أوردت جريدة العالم العربي في 15 كانون الأول 1927 خبر تعيينها بالتفصيل (جريدة الوقائع العراقية، 1928). ولم تستمر نازك في عملها طويلاً إذ اعتذرت عن الاستمرار في مطلع 1928 بسبب ظروف عائلية فخلفتها السيدة رفيقة ، التي أدارت التشريفات الخاصة حتى شباط من السنة نفسها (الوقائع العراقية، العام1928) حيث قدمت استقالتها مرفقة بكتاب شكر من الملك فيصل الأول تقديرًا لخدماتها (دار الكتب والوثائق ، ملفات البلاط الملكي ، 1928) وقد تزامنت فترة عمل رفيقة مع زيارات عربية مهمة

أبرزها زيارة الأمير عبد الله بن الحسين أمير شرق الأردن مما منح العاملات في التشريفات خبرة عملية في تنظيم حفلات استقبال نسوية رفيعة المستوى (محمد هادي الحمداني، 1999)

وبعد استقالة رفيقة اعتمد البلاط منذ أواخر 1928 نظام «المكلفات بالمناسبات» وهو تعبير إداري يقصد به استدعاء سيدات من بيوتات بغداد للمشاركة في الاستقبالات الكبرى بحسب مؤهلاتهن الاجتماعية والثقافية ، ومع تطبيق هذا النظام بدأت تظهر أسماء نسوية جديدة كان أولهن لطيفة الجادرجي ، التي كلفت بمرافقة زوجات الوفود التركية والفرنسية التي زارت بغداد في خريف ذلك السنة، وقد نشرت جريدة العراق خبر تكليفها (جريدة العراق ، 1928) .

وفي كانون الثاني سنة 1929 ازدادت نشاطات دائرة التشريفات الملكية مع انطلاق جولات جديدة من المفاوضات العراقية- البريطانية حول تعديل المعاهدة ، الأمر الذي استدعى رفع مستوى الاستعدادات واستدعاء مزيد من السيدات وفق نظام «المكلفات بالمناسبات» (محمد مظفر الأدهمي ، 1989، ص69) كما استمرت لطيفة الجادرجي في مهامها التي بدأت بها منذ أواخر 1928، فرافقت زوجات الوفود البريطانية والتركية خلال استقبالات ربيع وصيف ذلك السنة ، وهي وفود ثقافية-تجارية زارت بغداد لتقوية العلاقات التعليمية والتجارية ، وبرزت إلى جانبها فريدة الدفتري (جريدة العالم العربي، 1929) التي أشرفت في خريف العام نفسه على ضيافة وفد جامعة القاهرة ، وهو وفد أكاديمي وثقافي جاء لبحث سبل التعاون الجامعي مع العراق ، ثم واصلت مهامها في المناسبات التي أقيمت خلال النصف الأول من سنة 1930، بما في ذلك حفلات الاستقبال المرتبطة بالمباحثات مع المندوب السامي البريطاني (عبد المجيد كامل التكريتي، 1999 ، ص128).

تصاعدت الاستقبالات الرسمية سنة 1930 بعد توقيع بروتوكولات تعديل المعاهدة (عبدالرزاق الحسني ، 2008، ص23) فبرزت أسماء نسوية جديدة مثل بهية العزاوي التي استدعيت لاستقبال الوفد الأفغاني في ربيع ذلك السنة (جريدة العراق، 1930) وأوكلت إليها مهمة ترجمة المراسلات الفرنسية المرافقة للوفد (جريدة الوقائع العراقية، 1930). وتشير وثائق البلاط الملكي إلى أن هذه المدة شهدت أول توثيق رسمي لأسماء السيدات المكلفات بالمناسبات في سجل خاص يرفع إلى الديوان الملكي بعد كل احتفال وهو ما أضفى طابعاً إدارياً واضحاً على المشاركة النسوية (دار الكتب والوثائق ، ملفات البلاط الملكي ، 1930)

وفي سنة 1931 ازدادت أهمية دائرة التشريفات مع استعداد العراق لتقديم طلب الانضمام إلى عصبة الأمم وما رافق ذلك من زيارات دبلوماسية رفيعة المستوى ، فاستدعي مزيد من السيدات لتغطية متطلبات المراسم. ففي شهر نيسان من السنة نفسها ، برزت جميلة الخضير (جريدة العراق، 1931) من أسرة علمية بغدادية حيث كلفت بتنسيق قوائم المدعوات ومتابعة ترتيبات الضيافة في استقبال وفد مجلس العموم البريطاني (جريدة العالم العربي ، 18 نيسان 1931)، كما استمرت مشاركة فريدة الدفتري في هذه المناسبات، مما يعكس اعتماد البلاط على مزيج من الوجوه الخبيرة والكوادر الجديدة لتأمين نجاح المراسم . وتشير مذكرات موظفي البلاط إلى أن هذه المرحلة شهدت تطوير آلية اختيار السيدات المكلفات بحيث تراعى المؤهلات الثقافية والقدرة على التحدث باللغات الأجنبية وخاصة الإنجليزية والفرنسية ، وهو ما ساعد على تعزيز صورة العراق الحديثة أمام الوفود الأوروبية، ومهد لمرحلة المشاركة الأوسع التي ستظهر في احتفالات انضمام العراق إلى عصبة الأمم عام (جريدة الوقائع العراقية، 1931) 1932 .

شهد سنة 1932 ذروة نشاط دائرة التشريفات الملكية مع حصول العراق على الاستقلال وانضمامه إلى عصبة الأمم ، وهو الحدث الذي استدعى تنظيم استقبالات ملكية كبرى استمرت أسابيع متتالية واستوجبت استدعاء شبكة موسعة من السيدات (دار الكتب والوثائق ، ملفات البلاط الملكي ، 1932) . ففي هذه المناسبة برزت وردة القشطيني التي أدت دوراً محورياً في ترتيبات الضيافة النسوية ومرافقة زوجات الملوك العرب (جريدة العراق، 1932)، كما تولت الترجمة الإنجليزية أثناء مقابلات الملكة حزيمة مع زوجات الدبلوماسيين الأجانب. وتشير تقارير البلاط إلى أن نجاح هذه المراسم رفع من مكانة المرأة العراقية في السلك البروتوكولي وأثبت قدرتها على تمثيل المملكة في أهم المحافل الدولية (دار الكتب والوثائق ، ملفات البلاط الملكي 1932).

ومع بداية سنة 1933 استمرت الزيارات والمناسبات الرسمية، فاستدعيت مريم النقشبدي وهي من عائلة موصلية معروفة، للمشاركة في استقبال وفد نسوي من أنقرة وتولت مهمة الترجمة من التركية إلى العربية (جريدة العراق ، 1933). كما ظهرت في هذه العام أسماء جديدة شملت شفيقة الخالدي التي كلفت بتنظيم ضيافة وفود التعزية العربية، وخديجة الحيدري التي أشرفت على استقبال زوجات ممثلي الدول للغرض ذاته ، وسليمة الهاشمي التي استقبلت الوفد النسوي السعودي المعزي ، وليلي

الدروبي التي أوكلت إليها مهمة الإشراف على قاعة استقبال زوجات السفراء الأوروبيين خلال مراسم الخاصة بوفاة الملك فيصل الأول (جريدة العراق، 1933). وقد شكلت هذه المراسم التي أعقبت وفاة الملك في الثامن من أيلول 1933 آخر مرحلة من مراحل التأسيس الإداري لدائرة التشرifications، حيث اكتمل فيها الدور النسوي ليصبح جزءاً لا يتجزأ من هيكل البلاط الملكي ومع انتقال العرش إلى الملك غازي بدأت مرحلة جديدة من التوسع استندت إلى هذه الخبرات المتراكمة (عبد الله كاظم، 1997، ص33)

يتضح مما تقدم ان مرحلة التأسيس (1921-1933) اكدت ان دائرة التشرifications الملكية لم تكن مجرد جهاز بروتوكولي عابر، بل نواة مؤسسية ساهمت في رسم صورة الدولة العراقية الحديثة، ورست أولى خطوات إشراك المرأة في الشأن العام. ومن خلال التجربة الرائدة لنساء مثل نازك الأيوبي ورفيقة الحصري وغيرهن، انتقلت المرأة من هامش الحياة السياسية إلى قلب المراسم الرسمية، فمهدت هذه البدايات لتوسع نوعي في عهد الملك غازي. وهكذا يبدو الانتقال إلى الفصل الثاني تتبعا طبيعيا لمسار تصاعدي ستوضح فيه ملامح المشاركة النسوية واتساع مهامها.

-المحور الثالث: توسع مشاركة المرأة في دائرة التشرifications خلال عهد الملك غازي (1933-1939)

مع اعتلاء الملك غازي بن فيصل العرش في التاسع والعشرين من تشرين الأول 1933 دخلت دائرة التشرifications الملكية مرحلة جديدة تميزت بتوسع كبير في نشاطاتها، فقد جاء العهد الجديد مصحوباً بحيوية سياسية ورغبة في تعزيز السيادة الوطنية بعد انضمام العراق إلى عصبة الأمم (تشارلز تريب، 2007، ص45)، مما انعكس على زيادة عدد الاحتفالات الرسمية والاستقبالات الدولية التي استدعت مشاركة أوسع للمرأة العراقية في المراسم الملكية. ومنذ الأشهر الأولى لاعتلاء غازي العرش شهد البلاط زيارات عربية ودبلوماسية متتابعة أبرزها زيارة وفد المملكة العربية السعودية في أوائل 1934 (صفاء 2012، ص102)، ثم زيارة ولي عهد إيران في خريف السنة ذاتها (محمد علي جاسم، 2010، ص120)، وهي مناسبات وفرت فرصة لتثبيت حضور النساء اللواتي اكتسبن خبرة خلال عهد فيصل الأول.

أعادت إدارة التشرifications في هذه المدة استدعاء مجموعة من الأسماء التي برزت في أواخر العهد السابق مثل وردة القشطيني ومريم النقشبدي وفريدة الدفكري (جواد عبد الكاظم محسن، 2000، ص150-158)، غير أن اتساع حجم الاحتفالات فرض استقدام وجوه جديدة من سيدات العائلات البغدادية والموصلية والنجفية المرموقة، إذ تشير سجلات البلاط إلى بروز اسم زهور الخضير التي ظهرت لأول مرة في مراسم استقبال الوفد السعودي 1934 حيث تولت مهمة مرافقة زوجات الأمراء (كمال رشيد خماس العكيلي، 2004، ص210) كما برزت نزيهة العمري في تنظيم حفلات الاستقبال الخاصة بزيارة ولي عهد إيران في أيلول 1934 (أروى محمد يونس، 2017، ص77). وفي السنة ذاتها شجع الملك غازي على إشراك العناصر النسوية المؤهلة لإبراز صورة العراق الحديثة، بصورة واسعة، فسمح بإجراء تدريبات بروتوكولية خاصة في قصر الزهور للكوادر النسوية (زينب عبد الكريم حسن، 2020، ص66-71).

شهد سنة 1935 اضطرابات العشائر الجنوبية (عبد الرزاق الحسني، 1988، ص340) الامر الذي ادى الى نشاط دبلوماسي مكثف، استدعت على اثره دائرة التشرifications سيدات يملكن إلماما باللغتين التركية والفرنسية لمرافقة وفود صحفية أوروبية زارت بغداد لتغطية الأوضاع السياسية (رفائيل بطي، ص121-133). وقد برزت تلك الاحداث حياة الشبيبي من أسرة الشبيبي النجفية، حيث تولت مهمة الترجمة الفرنسية في استقبال بعثة صحفية سويسرية (مذكرات كامل الجادرجي والحزب الوطني الديمقراطي، 1969، ص78-80)، كما شاركت رجاء الخالدي (رشا جميل علوان، 2020، ص230) في تنظيم استقبالات ممثلي الدول العربية الموفدين لمتابعة تطورات الأزمة العشائرية (حنا بطاطو، 1995، ص270-276). وبذلك أظهرت هذه المشاركات قدرة النساء العراقيات على أداء أدوار سياسية غير مباشرة من خلال العمل البروتوكولي، إذ كانت لقاءاتهن مع زوجات الدبلوماسيين مناسبة لتوضيح مواقف الحكومة العراقية من القضايا الجارية.

وفي سنة 1936، وهي سنة الانقلاب العسكري الأول بقيادة بكر صدقي (صفاء عبد الوهاب المبارك، 1973)، ازدادت أهمية حضور السيدات في مناسبات البلاط بسبب الحاجة إلى الحفاظ على صورة الاستقرار أمام السفراء الأجانب. وتشير وثائق البلاط إلى أن الملكة عالية زوجة الملك غازي، شجعت على استدعاء سيدات من الجيل الجديد، فظهرت أسماء مثل ميادة الجادرجي التي أنيط بها تنظيم الضيافة النسوية في حفلات استقبال ممثلي الدول الأوروبية خلال شهر اب 1936، كما عهد إلى أمل الباجه جي مهمة إعداد قوائم المدعوات في الاحتفالات التي أقيمت عقب الانقلاب مباشرة (جريدة العراق، 1936

(. وبهذا فقد ساعدت هذه السياسة على رفع كفاءة التشرifications النسوية وإكسابها صفة شبه مؤسسية بفضل الدورات التدريبية التي كانت تقام في القصر الملكي.

شهدت سنة 1937 استمرار نشاط دائرة التشرifications الملكية في ظل الأوضاع السياسية المعقدة التي أعقبت انقلاب بكر صدقي ، إذ سعت الحكومة الجديدة إلى إظهار قدر من الاستقرار أمام المجتمع الدولي. وقد استثمر البلاط هذه المدة في تنظيم احتفالات وطنية لإحياء ذكرى انضمام العراق إلى عصبة الأمم ومناسبات دينية كبرى، ما استدعى تعزيز المشاركة النسوية لضمان نجاح الاستقبالات الرسمية(عبد الرزاق الحسني، 1988). في هذه العامبرزت أنيسة الهاشمي التي كلفت بترتيب الضيافة النسوية في احتفالات ذكرى الاستقلال في تشرين الأول 1937، وأسهمت بترجمة المراسلات الإنجليزية مع الوفود الصحفية (رشا جميل علوان، 2020 ، ص238)، كما ظهرت زكية العزاوي في مراسم استقبال المبعوث الأفغاني في شهر اذار من السننفسها (نجلاء القيسي، 2012، ص92-96) ومع مطلع 1938 ازداد النشاط البروتوكولي مع زيارة وفود تركية وإيرانية في إطار تحسين العلاقات الإقليمية ، فاستدعت دائرة التشرifications سيدات يقن اللغة التركية لمرافقة الوفود العسكرية، فبرزت فاطمة النقشبدي (اروى محمد يونس ، 2017 ، ص94) التي قامت بترجمة فورية خلال لقاءات الوفد التركي مع الملك غازي ، وشاركت معها بشرى الجادرجي في تنظيم مأدبة رسمية أقيمت على شرف الوفد الإيراني في حزيران 1938 (محمد حسين الزبيدي ، 1989، ص66). فيما شهد هذا السنة لأول مرة إعداد برنامج تدريبي رسمي خاص بالعناصر النسوية يشمل دروساً في الإتيكيت الدولي وفنون الضيافة (زينب عبد الكريم حسن، 2020 ، ص188-191). ، وهي خطوة هدفت إلى تقوية الطابع المؤسسي للمشاركة النسوية.

أما سنة 1939 فكانت أحداثها مفصلية ، إذ توفي الملك غازي في الرابع من نيسان إثر حادث اصطدام سيارته الخاصة ، وهو حدث أثار قلقاً سياسياً واسعاً وأوجب تنظيم مراسم تعزية واستقبال وفود عربية ودولية على أعلى مستوى . وقد استدعت دائرة التشرifications نخبة من السيدات اللواتي شاركن في عهد فيصل وغازي معاً لضمان انسياب المراسم، فتولت وردة القشطيني إدارة قاعة الاستقبال الرئيسية، بينما أشرفت نزيهة العمري على ترتيبات الضيافة الخاصة بوفود إيران وتركيا (لطي جعفر فرج عبد الله، 1987، ص190) ، وأسندت مهمة الترجمة الفرنسية إلى حياة الشبيبي ونزيهة العمري معاً نظراً لكثرة الوفود الأوروبية المشاركة (محمد حسين الزبيدي ، 1989 ، ص112). وبذلك أظهرت سنوات حكم الملك غازي (1933-1939) أن التجربة النسوية في دائرة التشرifications بلغت طوراً جديداً من النضج، فقد تعددت المهام، وتنوّعت اللغات، وتحول العمل من مجرد تكليف اجتماعي إلى وظيفة بروتوكولية متكاملة ، ومع أن وفاة الملك غازي أدخلت العراق في مرحلة وصاية معقدة سياسياً، فإن ما أرسى في هذه الحقبة من أسس تنظيمية سبّطت للمرأة أن تؤدي دوراً أشمل في عهد فيصل الثاني، وهو ما يتطلب الانتقال إلى دراسة مرحلة الوصاية وما تلاها .

- المحور الرابع : المرأة في دائرة التشرifications الملكية خلال مرحلة الوصاية وعهد الملك فيصل الثاني (1939-1958)

بعد وفاة الملك غازي في الرابع من نيسان 1939 وتولي مجلس الوصاية الحكم باسم الملك فيصل الثاني (عبد الرزاق الحسني، 1988) دخلت دائرة التشرifications الملكية مرحلة جديدة اتسمت باتساع كبير في نشاطاتها ، نتيجة السعي لإظهار استقرار المملكة أمام المجتمع الدولي بعد سنوات من التأسيس . وقد انعكس ذلك على توسيع مهام النساء العاملات في التشرifications، إذ أصبحت مشاركتهن ضرورة لإدارة حفلات التعزية والاستقبالات المتكررة التي رافقت سنوات الحرب العالمية الثانية . ففي شهر تموز سنة 1939 استدعيت معظم السيدات اللواتي برزن في العهدين السابقين مثل وردة القشطيني ونزيهة العمري وحياة الشبيبي ، إلى جانب استقدام وجوه جديدة قادرة على التحدث بلغات أوروبية لمرافقة الوفود العسكرية البريطانية والفرنسية (رفائيل بطي، 1955، ص270). ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية في أيلول 1939 كثرت زيارات الوفود العسكرية البريطانية والأمريكية ، فبرزت الحاجة إلى مترجمات متخصصات في اللغة الإنجليزية ، فظهرت سميرة الجادرجي (نغم فاضل عبد، 2019، ص132) التي عملت مترجمة في حفلات الاستقبال الرسمية (جريدة العراق، 1939) كما أسندت مهام تنظيم الدعوات النسوية إلى ليلى الخضير المعروفة بقدرتها على التواصل مع زوجات الضباط البريطانيين (حنين علي عبد، 2018، ص145)، وتشير بعض المصادر إلى أن سنة 1940 شهد إدخال برنامج تدريب داخلي للكوادر النسوية في قصر الزهور شمل تعليم أصول التخاطب الدبلوماسي واللباقة الاجتماعية وفنون الاتيكيت (زينب عبد الكريم حسن، 2020، ص188).

وفي أيار 1941 اندلعت حركة رشيد عالي الكيلاني التي أدت إلى احتلال بريطاني جديد لبغداد (عامر حسن فياض، 1974، ص41-55)، فتعرضت دائرة التشرifications لاضطراب مؤقت فاضطرت إلى إلغاء معظم الاحتفالات الرسمية، غير أن عودة الوصاية بدعم بريطاني في حزيران أعادت تنظيم الدائرة سريعاً، فاستدعيت سيدات يمتلكن خبرة في التعامل مع الوفود البريطانية لتأمين استقبالات خاصة بالمندوب السامي (عبد الرزاق الحسني، 1980، ص54) فخلال هذه المدة برزت فكتوريا الخالدي (وديان حيدر نشمي الدلفي، 2017، ص145) التي كلفت بترجمة الرسائل الرسمية القادمة من لندن، كما استعانت الدائرة بخبرة وردة القشطيني في ترتيب حفلات الاستقبال التي أقيمت عقب عودة الأمير عبد الإله إلى بغداد (عبد الهادي عبد الحسين الخماسي، 2001، ص33). ومع نهاية الحرب العالمية الثانية في سنة 1945 دخلت التشرifications مرحلة ازدهار جديدة رافقتها زيارات رسمية لوفود الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، فظهرت أمينة الهاشمي في استقبال وفد الأمم المتحدة حيث تولت مهمة الترجمة الفرنسية وتنظيم القاعة النسوية (نهلة نعيم عبد العالي، 2006، ص120).

توسع نشاط الدائرة في أواخر الأربعينيات مع ازدياد المناسبات الملكية الداخلية مثل احتفالات أعياد ميلاد الملك فيصل الثاني وزيارات الوفود الاقتصادية الأمريكية والبريطانية (عباس فرحان ظاهر الموسوي، 2003، ص98-104)، فبرزت أسماء جديدة مثل سعاد العمري وأزهار الباجه جي اللتين اشتركتا في تنظيم حفلات سنة 1947 الخاصة بزيارة وفد اليونسكو (وديان حيدر نشمي الدلفي، 2017، ص152، ص153)، كما ظهرت هدى النقشبند في مهام إدارية ضمن استقبالات اليونسكو نفسها (أروى محمد يونس، 2017) وخلال السنوات 1948-1950 ازدادت أهمية التشرifications النسوية في استقبالات القصر بعد اندلاع الحرب العربية-الإسرائيلية (علاء الدين حسين مكي خماس، 2011، ص40) إذ كثرت زيارات الوفود الدبلوماسية العربية، فأسهمت رجاء الخالدي في ترتيب لقاءات قرينات الوفود المصرية والسورية، بينما تولت نزيهة العمري مهام الترجمة الفرنسية خلال المفاوضات الاقتصادية مع الوفد الفرنسي سنة 1949 (وديان حيدر نشمي الدلفي، 2017، ص160). وفي بداية الخمسينيات، لاسيما سنة 1952 الذي شهد اضطرابات طلابية وشعبية (جعفر عباس حميدي، 1976، ص108) استخدم البلاط المناسبات الرسمية كأداة لإظهار تماسك الدولة، فاستدعى عدد من السيدات المخضرمات مثل وردة القشطيني وسميرة الجادرجي لتأمين استقبالات مهيبه للسفراء الأجانب (حنين علي عبد، 2018، ص203).

ومع تتويج فيصل الثاني ملكاً كامل الصلاحيات في الثاني من أيار 1953، بدأت مرحلة الملكية المتأخرة التي امتدت حتى سقوط النظام في 14 تموز 1958 (جعفر عباس حميدي، 1976، ص244). وقد اتسمت هذه المرحلة بكثرة المناسبات الخارجية مثل مؤتمرات الجامعة العربية والزيارات البريطانية والأمريكية في سياق الأحلاف الإقليمية، لاسيما بعد توقيع حلف بغداد في شباط 1955 (جهاد مجيد محيي الدين، 1970) مما تطلب إشراك نساء يتمتعن بمهارات لغوية عالية. فبرزت هنا نوال الجادرجي التي تولت الترجمة الإنجليزية في استقبالات وفود حلف بغداد، وظهرت بثينة العمري في تنظيم حفلات الاستقبال الخاصة بزيارة نوري السعيد إلى لندن سنة 1956 (نهلة نعيم عبد العالي، 2006، ص211، ص215). كما شاركت السيدة حسنية العمري، ورجاء السعدي كمترجمات أثناء المباحثات العسكرية للحلف (عباس فرحان ظاهر الموسوي، 2003، ص199، ص195)، كما سجل في دفاتر التشرifications استدعاء فائزة الباجه جي، لمرافقة قرينة ملك أفغانستان خلال زيارته سنة 1957 (عبد الهادي عبد الحسين الخماسي، 2001، ص221). وفي العام نفسه برز اسم لميعة الخضير التي تولت الترجمة الألمانية خلال استقبال وفد شركة النفط العراقية البريطانية (نهلة نعيم عبد العالي، 2006، ص222).

بلغت مشاركة النساء ذروتها في حفلات استقبال الوفود الاقتصادية الأمريكية بعد توقيع الاتفاقية العراقية-الأمريكية في أوائل 1957 (جعفر عباس حميدي، 1976، ص140-146) حيث شاركت سميرة الجادرجي وأمينة الهاشمي، في ترجمة الإنجليزية والفرنسية، كما شاركت نزيهة العمري في ترتيب مأدبة العشاء الرسمية التي أقيمت على شرف الوفد الأمريكي في قصر الرحاب (وديان حيدر نشمي الدلفي، 2017، ص175) غير أن هذه الحيوية البروتوكولية سرعان ما انقطعت مع اندلاع ثورة الرابع عشر من تموز 1958 التي أطاحت بالنظام الملكي وأعلنت قيام الجمهورية، فأنهت بذلك مرحلة تاريخية امتدت لما يقارب أربعة عقود شهدت خلالها المرأة العراقية حضوراً متدرجاً ومؤثراً في دائرة التشرifications الملكية، من مجرد مرافقات في الاستقبالات إلى عنصر أساسي يمتلك خبرة بروتوكولية ولغات أجنبية وقدرة على تمثيل الدولة في أهم المحافل الدولية (عبد الرزاق الحسني، 1988، ص250).

يتبين مما ذكر ان المدة الممتدة (1939-1958) كشفت عن أوج مشاركة المرأة العراقية في دائرة التشرifications الملكية، إذ تحولت من عنصر مكمل إلى ركن إداري ثابت يمتلك الخبرة واللغات والقدرة على تمثيل الدولة في أدق المواقف الدبلوماسية. فقد رافقت السيدات العراقيات الملوك والرؤساء، وأدن أدواراً بروتوكولية معقدة في حقبة شهدت الحرب العالمية الثانية،

وحركة رشيد عالي، وحلف بغداد، وصولاً إلى سقوط النظام الملكي في تموز 1958. وبانهيار الملكية انطوت صفحة كاملة من تاريخ التشريعات النسوية، لكن أثرها ظل حاضراً في الذاكرة المؤسسية وفي الوعي الاجتماعي بوصفها تجربة سبقت عصرها ومهدت لانخراط المرأة في دوائر الدولة فيما بعد .

الخاتمة

إن دراسة دور المرأة في دائرة التشريعات الملكية العراقية (1921-1958) تكشف عن مسار تاريخي غني بالدلالات الاجتماعية والسياسية، وتضيء جانباً مهماً من تاريخ الدولة العراقية الحديثة. فقد مثل البلاط الملكي، منذ تأسيس المملكة العراقية عام 1921، واجهة الدولة ومظهر هيبته، وكان من الطبيعي أن تعكس دائرة التشريعات بروتوكولات الدولة وأعرافها في التعامل مع الوفود الأجنبية والمناسبات الرسمية. ومن خلال تتبع حضور المرأة في هذه الدائرة يمكن رصد تحوّل تدريجي من المشاركة الشكلية المحدودة إلى الأداء الإداري الفاعل، بما يعكس تفاعل المجتمع العراقي مع المتغيرات الداخلية والخارجية.

اتسمت مشاركة النساء في مرحلة التأسيس (1921-1933) بالحذر الاجتماعي، فكانت الاستدعاءات محدودة وتخضع لاشتراطات دقيقة تتعلق بالمكانة العائلية والثقافة الشخصية، واقتصرت مهامهن على الاستقبال والمرافقة في المناسبات الملكية. لكن مع اتساع نشاط البلاط في عهد الملك غازي (1933-1939)، ولا سيما بعد انضمام العراق إلى عصبة الأمم وتنامي الاستقبالات الدبلوماسية، برزت الحاجة إلى كوادر نسوية تتقن اللغات الأجنبية وتدرّك أصول الإتيكيت الدولي، الأمر الذي أتاح لعدد من السيدات—من أمثال وردة القشطيني ونزيهة العمري وحياة الشيببي—تثبيت أقدامهن في العمل الرسمي وتحويله من نشاط اجتماعي إلى وظيفة بروتوكولية معترف بها.

أما في مرحلة الوصاية على العرش (1939-1953)، فقد تزايدت أهمية التشريعات النسوية بفعل ظروف الحرب العالمية الثانية وكثرة زيارات الوفود العسكرية والسياسية، فبرزت أسماء جديدة امتلكت خبرات لغوية وإدارية، وأسهمت في تأمين صورة الدولة المستقرة رغم تقلبات السياسة والحرب. ومع العهد الأخير للملك فيصل الثاني (1953-1958)، بلغت المشاركة النسوية ذروتها، إذ أصبحت المرأة عنصراً أساسياً في استقبال المؤتمرات العربية والدولية وتنظيم الاحتفالات الملكية الكبرى، وظهرت كوادر شابة تلقّت تدريبات رسمية على فنون الترجمة والضيافة، لتشكل نواة إدارية قادرة على تمثيل الدولة في المحافل الخارجية.

أظهرت هذه التجربة أن المرأة العراقية استطاعت—في إطار دائرة التشريعات الملكية—أن تتجاوز الدور الاجتماعي التقليدي إلى دور مؤسسي يقتضي الكفاءة والانضباط والمعرفة الدبلوماسية، وهو ما سبق كثيراً من أشكال المشاركة النسوية في المؤسسات الحكومية الأخرى. وعلى الرغم من سقوط النظام الملكي في تموز 1958 أوقف هذا المسار الإداري الخاص، فإن الإرث الذي تركته هذه النخبة من النساء ظلّ حاضراً في ذاكرة العمل الرسمي، وأسهم في تمهيد الطريق أمام انخراط المرأة العراقية في وزارات ومؤسسات الدولة لاحقاً.

وبذلك يمكن القول إن حضور المرأة في دائرة التشريعات الملكية لم يكن مجرد انعكاس لسياسات البلاط أو رغبة في التزيين الاجتماعي، بل كان تجربة رائدة أفرزت جيلاً من النساء امتلكن مهارات بروتوكولية ودبلوماسية متقدمة، وأكدت أن المشاركة النسوية في العراق لم تكن وليدة العصر الجمهوري فحسب، بل امتدت جذورها إلى العهد الملكي حيث تشكلت أولى اللبانات لوجود المرأة في مواقع القرار والتمثيل الرسمي .

المصادر

- (1) بدأ الاحتلال العثماني لبغداد سنة 1534 ، وانتهى بسقوط بغداد بيد القوات البريطانية في آذار 1917 ، للتفاصيل ينظر : عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج4، مطبعة المعارف، بغداد، 1935 .
- (2) أحمد فوزي باشا، مراسم الدولة العثمانية ، دار الكتب المصرية ، القاهرة، 1998، ص142.
- (3) احتلت القوات البريطانية بغداد في أثناء الحرب العالمية الأولى التي اندلعت بين الحلفاء بزسنة بريطانيا وفرنسا وروسيا وبين دول المركز بقيادة ألمانيا والدولة العثمانية، وانتهى بهزيمة الأخيرة للتفاصيل : ينظر: عباس العزاوي ، ج8، المصدر السابق .
- (4) برسي كوكس : (1864-1937) ضابط وسياسي بريطاني تولى منصب المندوب السامي في العراق بعد الاحتلال، وأسهم في تأسيس الإدارة المدنية. ينظر: منتهى عذاب ذويب، بيرسي كوكس ودوره في السياسة العراقية (1864-1923)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995 .
- (5) مؤيد الوندائي، العراق من الاحتلال إلى الانتداب 1914-1921، مكتبة النهضة العربية، بغداد ، 2020 .
- (6) فيصل الاول : (1883-1933) نجل الشريف حسين ، قائد الثورة العربية وتوج ملكاً على العراق في 23 آب 1921 وأسهم في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ، ينظر: عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة (1921-1933) دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، 2004 .
- (7) عبد الرزاق الهلالي، من حديث الذكريات: سبع سنوات في التشريفات الملكية في العراق، دار الشؤون الثقافية السنة، بغداد، 2002، ص21.
- (8) جريدة الوقائع العراقية، العدد 180، شباط 1922.
- (9) جريدة الوقائع العراقية، العدد 210 نيسان 1923.
- (10) أقرت الحكومة العراقية في سنة 1924 جدول رواتب دائرة التشريفات ودرجات موظفيها، مع تحديد مخصصات الضيافة والمواكب ينظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد 249، حزيران 1924، ص2.
- (11) جريدة الوقائع العراقية، العدد 310 ، كانون الثاني 1926، ص4
- (12) انضم العراق إلى عصبة الأمم في تشرين الأول 1932 ، حيث أعلن فيه استقلال العراق رسمياً . ينظر: عبد المجيد كامل التكريتي ، المصدر السابق ، 174 .
- (13) الملك غازي بن فيصل : (1912-1939) تسلم عرش العراق في 29 تشرين الأول 1933 ، عرف بحماسة القومي ومسايعه لتعزيز الاستقلال الوطني حتى وفاته بحادث سيارة في بغداد. ينظر: لطفي جعفر فرج عبد الله، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي 1933-1939، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1987 .
- (14) عبد الله كاظم ، المصدر السابق ، ص77 .
- (15) فيصل الثاني : (1935-1958) آخر ملوك العراق، تولى العرش سنة 1939 تحت الوصاية حتى تسلم سلطاته الكاملة سنة 1953، وانتهى حكمه بثورة 14 تموز 1958. ينظر: لطفي جعفر فرج، الملك فيصل الثاني آخر ملوك العراق، دار الشؤون الثقافية السنة، بغداد، 2001، ص15
- (16) وزارة العدل العراقية ، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1957، مطبعة الحكومة، بغداد، 1958 ص27.
- (17) وزارة العدل ، مجموعة القوانين والأنظمة للجمهورية العراقية لسنة 1958، مطبعة الحكومة، بغداد،
- (18) عبد الله كاظم عبد، تطور البلاط الملكي العراقي 1933-1939: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1997، ص15 .
- (19) حزيمة بنت ناصر : (1884-1960): عقيلة الملك فيصل الأول ، كان لها دور بارز في دعم النشاط الاجتماعي للبلاط وتكليف السيدات بالمشاركة في الاستقبالات الملكية. ينظر: نهلة نعيم عبد العالي، سيدات العائلة المالكة ودورهن الاجتماعي والسياسي (1921-1958)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006، ص22 .
- (20) وديان حيدر نشمي الدلفي، الحياة الاجتماعية للعائلة المالكة في العراق (1921-1958)، رسالة ماجستير، كلية الآداب - الجامعة المستنصرية، 2017، ص145
- (21) جريدة الوقائع العراقية، العدد 215، لعام 1923، ص2-4.
- (22) وهو اتفاق سياسي وقع في بغداد 13 كانون الأول 1924 لتعديل معاهدة 1922، اعترفت فيه بريطانيا باستقلال العراق مع استمرار الانتخاب فعلياً ، من خلال التزامات دفاعية ومالية. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج1، ط3، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988 ، ص28 .
- (23) عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق ، ص21-25

- (24) جريدة العراق ،بغداد، العدد 1950 لسنة 1923 .
- (25) حيث منح رئيس التشرifications حق الاتصال المباشر بوزارتي الداخلية والخارجية وتوثيق المناسبات في سجلات الديوان. ينظر: الوقائع العراقية، العدد 440، العام 1926، ص3-7.
- (26) نوجا إفراي ، المرأة في العراق: الماضي يلتقي الحاضر، ترجمة انطوان باسيل ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2015، ص23 .
- (27) جيرتروند بيل: مستشرقة بريطانية 1868، ومستشارة سياسية للمندوب السامي البريطاني ، أسهمت في تأسيس الدولة العراقية. ينظر: محمد القريشي ، المس بيل واثرا في السياسة العراقية 1914-1923 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة بغداد، 2018 .
- (28) الملكة حزيمة بنت ناصر: ولدت زوجة الملك فيصل الأول وأم الملك غازي في 1896، أشرفت على المجالس النسوية بالقصر الملكي .ينظر: محمد مظفر الأدهمي، الملك فيصل الأول: حياته السياسية وظروف مماته، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1989، ص115
- (29) نازك الأيوبي : سيدة من عائلة بغدادية 1904 ، سياسية بارزة وزوجة السياسي علي جودت الأيوبي، كلفت أواخر 1927 بإدارة التشرifications الخاصة بالملكة حزيمة ينظر: علي جودت الأيوبي، مذكراتي، دار الطليعة، بيروت، 1969، ص12-14.
- (30) السيدة رفيقة : سيدة بغدادية من بيوتات النخبة، خلفت نازك الأيوبي مطلع 1928 في إدارة التشرifications الخاصة. ينظر: الوقائع العراقية، العدد 295، العام 1928، ص4.
- (31) دار الكتب والوثائق ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف 2370/311 ، ملف التشرifications النسوية لعام 1928، رقم الوثيقة 5، ص9.
- (32) قام بزيارة رسمية إلى بغداد في شباط 1928 لتعزيز العلاقات العراقية-الأردنية، ينظر: محمد هادي الحمداني ، العلاقات العراقية – الهاشمية 1921-1948، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد، 1999 .
- (33) لطيفة الجادرجي : من أسرة الجادرجي البغدادية المعروفة، أول من استدعي ضمن نظام المكلفات بالمناسبات . ينظر: جريدة العراق، بغداد، العدد 2406، 10 تشرين الثاني 1928.
- (34) محمد مظفر الأدهمي ، المصدر السابق ، ص69 .
- (35) فريدة الدفتري : ولدت في بغداد 1905 من أسرة الدفتري، أوكل إليها الإشراف على ضيافة وفد جامعة القاهرة 1929 . ينظر: جريدة العالم العربي، بغداد، العدد 1020، 20 تشرين الأول 1929، ص3.
- (36) عبد المجيد كامل التكريتي، المصدر السابق ، ص128 .
- (37) اتفاقيات مهدة لدخول العراق عصبة الأمم . ينظر: عبدالرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج3، دار الرافدين ، بيروت ، 2008، ص23.
- (38) بهية العزاوي : من أسرة العزاوي البغدادية ولدت 1906 . ينظر: جريدة العراق، بغداد، العدد 1350، 2900، 12 نيسان 1930، ص2.
- (39) وفد سياسي لتعزيز العلاقات العراقية-الأفغانية وتوقيع مذكرات تفاهم دبلوماسية . ينظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد 400، العام 1930، ص5.
- (40) هو أول سجل رسمي ترفع به أسماء المشاركات إلى الديوان الملكي بعد كل احتفال، مما أضفى طابعاً إدارياً على المشاركة النسوية. ينظر: دار الكتب والوثائق ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف 3421/311 ، ملف التشرifications النسوية لعام 1930، رقم الوثيقة 2، ص3.
- (41) جميلة الخضيرى : ولدت 1909 من أسرة علمية بغدادية معروفة ، عرفت بتمكنها من اللغتين الإنجليزية والفرنسية . ينظر: جريدة العراق، بغداد، العدد 2470، 14 نيسان 1931 .
- (42) جاء وفد برلماني لتقصي أوضاع العراق السياسية قبل الانضمام إلى عصبة الأمم، ضم عدداً من النواب البريطانيين وزوجاتهم. ينظر: جريدة العالم العربي، بغداد، العدد 405 ، 18 نيسان 1931، ص3.
- (43) اصدرت تعليمات نصت على مراعاة المؤهلات الثقافية والقدرة على التحدث باللغات الأجنبية في اختيار المكلفات . ينظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد 475، العام 1931، ص4.
- (44) دار الكتب والوثائق ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف 781/313 ، التشرifications الملكية لعام 1932، رقم الوثيقة 33، ص35 .

- (45) وردة القشطيني : سيدة بغدادية بارزة، أدت دوراً محورياً في ترتيبات الضيافة النسوية خلال احتفالات انضمام العراق إلى عصبة الأمم . ينظر: جريدة العراق، بغداد، العدد 2744، 25 تشرين الأول 1932، ص2.
- (46) تقارير البلاط الملكي حول المشاركة النسوية 1932: وثائق رسمية أبرزت نجاح التشريفات النسوية في تمثيل المملكة خلال احتفالات الاستقلال. ينظر: : دار الكتب والوثائق ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف 781/313 ، التشريفات الملكية لعام 1932، رقم الوثيقة 33، ص35 .
- (47) مريم النقشبدي ، سيدة من عائلة موصلية معروفة ولدت 1907، استدعت مطلع 1933 للمشاركة في استقبال وفد نسوي من أنقرة ، وهو وفد اجتماعي وثقافي أوفد لتعزيز العلاقات النسوية بين العراق وتركيا. ينظر: جريدة العراق، بغداد، العدد 2790، 15 كانون الثاني 1933، ص2.
- (48) شفيقة الخالدي : وهي سيدة بغدادية من بيوتات النخبة، كلفت عام 1933 بتنظيم ضيافة وفود التعزية العربية بعد وفاة الملك. كما كلفت خديجة الحيدري : وهي من أسرة الحيدري البغدادية المعروفة بمكانتها الاجتماعية والسياسية ، اما سلمية الهاشمي فهي سيدة من أسرة نصب الأمير غازي ملكاً في 29 تشرين الأول، إيداناً بمرحلة سياسية جديدة اتسمت بتوسع نشاط البلاط . ينظر: هاشمية ، ذات مكانة اجتماعية ، استدعت للمشاركة بمهام التشريفات. كما اشرفت ليلي الدروبي وهي من أسرة الدروبي ، على قاعة استقبال زوجات السفراء الأوروبيين أثناء مراسم التعزية نفسها . ينظر: جريدة العراق، بغداد، العدد 2803، 14 أيلول 1933 .
- (49) عبد الله كاظم، المصدر السابق ، ص33 .
- (50) تشارلز تريب ، تاريخ العراق الحديث ، ترجمة وليد خدوري ، ط2، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، 2007، ص45.
- (51) زار وفد المملكة العربية السعودية برئاسة الأمير سعود بن عبد العزيز 1934 العراق لتعزيز العلاقات بين البلدين ، وتثبيت مسائل الحدود والحج والتجارة . ينظر: صفاء كريم مزر ، العلاقات العراقية-السعودية 1921-1945، رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة القادسية، 2012، ص102.
- (52) زار ولي عهد إيران محمد رضا بهلوي بغداد في خريف 1934 ، لتعزيز التعاون السياسي والاقتصادي وتسوية قضايا الحدود بين البلدين . ينظر: محمد علي جاسم، العلاقات العراقية-الإيرانية 1921-1941، رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة البصرة، 2010، ص120-127.
- (53) جواد عبد الكاظم محسن، تطور الحركة النسوية في العراق (1921-1958)، رسالة ماجستير، كلية التربية ، ابن رشد – جامعة بغداد، 2000، ص150-158.
- (54) زهور الخضير : ولدت في بغداد 1912 ، من أسرة الخضير البغدادية، متقنة للإنجليزية، استدعت عام 1934 لاستقبال الوفد السعودي . ينظر: كمال رشيد خماس العكيلي، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد 1921-1939: دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد – جامعة بغداد، 2004، ص210.
- (55) نزيهة العمري : ولدت في الموصل 1913 ، من عائلة العمري الموصلية ، برزت عام 1934 في تنظيم استقبال ولي عهد إيران ، تجيد اللغة الفارسية والفرنسية. ينظر: أروى محمد يونس، المرأة الموصلية ودورها في الحياة العامة 1921-1958، رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة الموصل، 2017، ص77.
- (56) زينب عبد الكريم حسن، تطور البلاط الملكي في العراق وأجهزته الإدارية 1933-1939، رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة القادسية، 2020، ص66-71 .
- (57) وهي حركة تمرد مسلحة اندلعت في الفرات الأوسط وجنوب العراق احتجاجاً على سياسة نوري السعيد وحكومة ياسين الهاشمي، وأدت إلى تعبئة عسكرية ودبلوماسية واسعة. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج4، ص300-340.
- (58) زيارات وفود صحفية أوروبية (1935): بعثات صحفية من سويسرا وفرنسا وإنكلترا زارت بغداد لتغطية الأزمة العشائرية ومفاوضات الحكومة العراقية. ينظر: رفائيل بطي، الصحافة في العراق، ط1، معهد الدراسات العربية، القاهرة، 1955، ص121-133.
- (59) حياة الشبيبي: مترجمة وناشطة اجتماعية من أسرة الشبيبي النخبة المعروفة ، كلفت بمهام الترح خلال استقبالات الوفود الصحفية سنة 1935 التي جاءت لتغطية الاضطرابات . ينظر: ينظر: مذكرات كامل الجادرجي والحزب الوطني الديمقراطي، تحقيق عبد الرزاق الهلالي، دار الطليعة، بيروت، 1969، ص78-80 .

- (60) رجاء الخالدي: سيدة بغدادية من بيوتات النخبة، ساهمت في تنظيم استقبالات ممثلي الدول العربية الوافدين لمتابعة الأزمة العشائرية عام 1935. ينظر: رشا جميل علوان، الصالونات السياسية والاجتماعية في النجف الأشرف 1918-1935، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد 15، العدد 2/62، جامعة بابل، 2020، ص 230.
- (61) وصلت بعثات دبلوماسية من شرق الأردن والسعودية وسورية لبحث تطورات انتفاضة العشائر. ينظر: حنا بطاطو، العراق: الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، الكتاب الأول، ترجمة عفيف الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1995، ص 270-276.
- (62) أول انقلاب عسكري في تاريخ العراق المعاصر تشرين الأول 1936، أطاح بحكومة ياسين الهاشمي وأوصل حكمت سليمان إلى رئاسة الوزارة. ينظر: صفاء عبد الوهاب المبارك، المصدر السابق.
- (63) اقام البلاط الملكي حفلات استقبال لسفراء فرنسا وبريطانيا وإيطاليا بعد انقلاب بكر صدقي، كلفت ميادة الجادرجي وهي سيدة من أسرة الجادرجي البغدادية، بتنظيم الضيافة النسوية في حفلات استقبال ممثلي الدول الأوروبية خلال آب 1936، كما كلفت أمل الباجه جي: وهي من أسرة سياسية بارزة، بإعداد قوائم المدعوين في الاحتفالات التي أقيمت عقب انقلاب بكر صدقي أواخر 1936. ينظر: جريدة العراق، بغداد، العدد 4310، 5 أيلول 1936، ص 2.
- (64) وهي احتفالات أقامها البلاط الملكي لإحياء مرور خمس سنوات على انضمام العراق إلى عصبة الأمم وإبراز استقرار الحكم. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج 5، ص 40-55.
- (65) انيسة الهاشمي: وهي سيدة من أسرة هاشمية ببغدادية، كلفت بترتيب الضيافة النسوية في احتفالات ذكرى الاستقلال في تشرين الأول 1937 وترجمة المراسلات الإنجليزية مع الوفود الصحفية. ينظر: رشا جميل علوان، المصدر السابق، ص 238.
- (66) زكية العزاوي: من عائلة العزاوي، شاركت في مراسم استقبال المبعوث الأفغاني الى بغداد في آذار 1937، والذي اوفد لتعزيز العلاقات العراقية-الأفغانية وتبادل اتفاقات ثقافية. ينظر: نجلاء القيسي، العلاقات العراقية-الأفغانية 1919-1958، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة بغداد، 2012، ص 92-96.
- (67) فاطمة النقشبندية: ولدت 1916، وهي سيدة موصلية متقنة للتركية، كلفت بمهام الترجمة الفورية أثناء لقاءات الوفد الإيراني التركي مع الملك غازي في ربيع 1938. وهي بعثات رسمية عسكرية ودبلوماسية ضمن سياسة تحسين العلاقات بعد ميثاق سعد آباد ينظر: اروى محمد يونس، المصدر السابق، ص 94.
- (68) بشرى الجادرجي: سيدة من أسرة الجادرجي، أشرفت على تنظيم مأدبة رسمية أقيمت على شرف الوفد الإيراني في حزيران 1938. ينظر: محمد حسين الزبيدي، الملك غازي ومرافقه، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989، ص 66.
- (69) زينب عبد الكريم حسن، المصدر السابق، ص 188-191.
- (70) توفي الملك غازي إثر حادث اصطدام سيارة خاصة قرب قصر الحارثية. ينظر: لطفي جعفر فرج عبد الله، المصدر السابق، ص 190.
- (71) محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص 112.
- (72) تولي مجلس الوصاية (نيسان 1939): مجلس مكون من الأمير عبد الإله ورشيد عالي الكيلاني وعبد الرحمن الكيلاني لإدارة الحكم باسم الملك الطفل فيصل الثاني. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج 4، ص 15-20.
- (73) زيارات الوفود العسكرية البريطانية والأمريكية (1939-1940): تزايدت مع اندلاع الحرب العالمية الثانية وفرضت استدعاء مترجمات متخصصات. ينظر: رفائيل بطي، المصدر السابق، ص 270.
- (74) سميرة الجادرجي: ولدت في بغداد 1914 من عائلة الجادرجي المعروفة، برزت في أواخر الثلاثينيات مترجمة في حفلات الاستقبال الرسمية التي أقيمت في البلاط الملكي خلال أشهر تموز وأيلول 1939. ينظر: نغم فاضل عبد، مراسم الاستقبالات الملكية في العراق 1921-1958، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة الموصل، 2019، ص 89، ص 132.
- (75) جريدة العراق، بغداد، العدد 4890، 18 تموز 1939، ص 2.

- (76) ليلي الخضير: سيدة من أسرة الخضير البغدادية، كلفت في النصف الثاني من 1939 بتنظيم الدعوات النسوية لحفلات الاستقبال: حنين علي عبد، النشاط الاجتماعي للمرأة البغدادية في العهد الملكي 1921-1958، رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة بغداد، 2018، ص145.
- (77) زينب عبد الكريم حسن، المصدر السابق، ص188.
- (78) وهي انتفاضة سياسية-عسكرية قادها رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني وأربعة ضباط من الجيش العراقي (المربع الذهبي) ضد النفوذ البريطاني، وانتهت بتدخل عسكري بريطاني واحتلال بغداد في 30 أيار 1941. ينظر: عامر حسن فياض، حركة مايس 1941 في العراق دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة بغداد، 1974، ص41-55.
- (79) بعثات عسكرية زارت العراق 1939 لبحث ترتيبات رافقها نشاط مكثف لدائرة التشريفات الملكية. ينظر: عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، دار الكتب، بغداد، 1980، ص54.
- (80) فكتوريا الخالدي: ولدت 1908، من عائلة الخالدي البغدادية المعروفة، برزت خلال الحرب العالمية الثانية كمتترجمة للرسائل الرسمية القادمة من لندن إلى البلاط الملكي. ينظر: المصدر السابق، ص145.
- (81) عودة الأمير عبد الإله إلى بغداد (حزيران 1941): عودة الوصي على العرش بعد فشل حركة رشيد عالي الكيلاني واحتلال البريطانيين للعاصمة، رافقتها حفلات استقبال رسمية كبيرة. ينظر: عبد الهادي عبد الحسين الخماسي، الأمير عبد الإله ودوره السياسي في العراق (1939-1958)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001، ص33-39.
- (82) وفد رسمي زار بغداد بعد تأسيس الجامعة لتنسيق المواقف العربية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. ينظر: نهلة نعيم عبد العالي، المصدر السابق، ص120.
- (83) عباس فرحان ظاهر الموسوي، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد 1939-1958، رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة بغداد، 2003، ص98-104.
- (84) شاركت كلا من سعاد العمري، وأزهار الباجه جي: وهما سيدتان من بيوتات بغداد، في تنظيم حفلات استقبال وفد اليونسكو سنة، لبحث شؤون التربية والثقافة 1947. ينظر: وديان حيدر نشمي الدلفي، المصدر السابق، ص152، ص153.
- (85) هدى النقشبدي: سيدة موصلية الأصل ولدت 1913، تولت مهام إدارية في استقبالات وفد اليونسكو سنة 1947. ينظر: أروى محمد يونس، المصدر السابق، ص87.
- (86) الحرب العربية-الإسرائيلية (1948): اندلاع الحرب بين الدول العربية وإسرائيل أدى إلى تكثيف زيارات الوفود العربية إلى بغداد. علاء الدين حسين مكي خماس، الجيش العراقي في حرب فلسطين 1948، وزارة الدفاع – مديرية التاريخ العسكري، بغداد، 2011، ص40-44.
- (87) رجاء الخالدي: سيدة بغدادية من عائلة الخالدي، أسهمت بترتيب لقاءات قرينات الوفود المصرية والسورية في حرب 1948. ينظر: وديان حيدر نشمي الدلفي، المصدر السابق، ص160.
- (88) احتجاجات طلابية وشعبية ضد الأوضاع الاقتصادية والسياسية 1952، استغل البلاط المناسبات الرسمية لإظهار التماسك. ينظر: جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق 1941-1953، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1976، ص205-212.
- (89) حنين علي عبد، المصدر السابق، ص203.
- (90) توج الملك فيصل الثاني في 2 أيار 1953 مع إعلان بلوغه سن الرشد وتوليته الحكم بكامل الصلاحيات 1958. ينظر: جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص244.
- (91) معاهدة دفاع مشترك 1955 ضمت العراق وتركيا ثم انضمت إليها بريطانيا وإيران وباكستان، هدفها ربط المنطقة بالأحلاف الغربية في إطار الحرب الباردة. ينظر: جهاد مجيد محبي الدين، حلف بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1970.
- (92) نوال الجادرجي: من أسرة الجادرجي البغدادية، كانت متقنة للإنجليزية، استدعت عام 1955 للترجمة في استقبالات وفود حلف بغداد. أما بثينة العمري فهي من عائلة العمري الموصلية، كلفت بتنظيم حفلات الاستقبال الخاصة بزيارة نوري السعيد إلى لندن عام 1956، والتي هدفت إلى مناقشة التطورات الإقليمية وأحلاف الدفاع المشترك. ينظر: نهلة نعيم عبد العالي، المصدر السابق، ص211، 215.

- 93) حسنية العمري ورجاء السعدي : مترجمتان عراقيتان، استعين بهما في المباحثات العسكرية لحلف بغداد لترجمة المراسلات الفرنسية. ينظر: عباس فرحان ظاهر الموسوي، المصدر السابق ، ص199، 195.
- 94) زار ملك أفغانستان محمد ظاهر شاه في 1957، العراق لتعزيز العلاقات العراقية – الأفغانية، رافقتها احتفالات ملكية واسعة. ينظر: عبد الهادي عبد الحسين الخماسي، المصدر السابق، ص 221 .
- 95) لميعة الخضير: سيدة بغدادية متقنة اللغة الألمانية، كلفت عام 1957 بترجمة المحادثات خلال استقبال وفد شركة النفط العراقية – البريطانية (IPC). ينظر: نهلة نعيم عبد العالي، المصدر السابق ، ص222.
- 96) اتفاق اقتصادي لتوسيع التعاون التجاري مع الولايات المتحدة وتسهيل دخول الشركات النفطية والاستثمارات الأمريكية إلى العراق. ينظر: جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص140-146.
- 97) حفل رسمي أقيم في قصر الرحاب 1957 بمناسبة زيارة وفد اقتصادي أمريكي، ينظر: وديان حيدر نشمي الدلفي، المصدر السابق ، ص 175 .
- 98) حدث انقلاب عسكري بقيادة عبد الكريم قاسم أطاح بالنظام الملكي وأعلن قيام الجمهورية العراقية في 14 تموز 1958 ، منهياً حقبة ملكية دامت 37 عاماً. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج8، ، ص250-